

تفسير ابن كثير

فَاطَرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^ج جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ^ط يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ^ط وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ^ج

وقوله : (فاطر السموات والأرض) أي : خالقهما وما بينهما ، (جعل لكم من أنفسكم

أزواجا) أي : من جنسكم وشكلكم ، منة عليكم وتفضلا جعل من جنسكم ذكرا

وأنثى ، (ومن الأنعام أزواجا) أي : وخلق لكم من الأنعام ثمانية أزواج . وقوله : (

يذروكم فيه) أي : يخلقكم فيه ، أي : في ذلك الخلق على هذه الصفة لا يزال يذروكم

فيه ذكورا وإناثا ، خلقا من بعد خلق ، وجيلا بعد جيل ، ونسلا بعد نسل ، من الناس

والأنعام . وقال البغوي رحمه الله : (يذروكم فيه) أي : في الرحم . وقيل : في البطن .

وقيل : في هذا الوجه من الخلقة . قال مجاهد : ونسلا بعد نسل من الناس والأنعام . وقيل :

" في " بمعنى " الباء " ، أي : يذروكم به . (ليس كمثله شيء) أي : ليس كخالق الأزواج

كلها شيء ؛ لأنه الفرد الصمد الذي لا نظير له ، (وهو السميع البصير)